

فيما يختص بوجود الإنسان فهما متفقان . والإنسان هو أعلى أشكال الحياة وعليه واجبات وله حقوق ، إلى آخره . ومن الأفضل دائماً بالنسبة له أن يكون طيب القلب وليس قاسياً .

وحتى لو كان هناك إله وراء كل ذلك ، فإن ما يحدد مفهومنا للخير ، أو الشر هو اختيارنا لما نفعله ، والاختيار هو قدرة بشرية محضة ، وفي الواقع كان الإيمان الديني وليس الإلحاد هو المسئول عن التحولات الكبرى في تاريخ البشرية .

جورج : أنا لست متأكداً على الإطلاق أن الإله الذي يصوره الدين هو ذلك الذي أحب أن أعبده . أتعتقد أنه من « البجاجة » أن يصنع الإنسان صورة الله كما يجبها أن تكون ؟

آرشي : وما هي الضرورة في ذلك ؟ إذا آمنت به حقاً فإنك ستقتل من أجله « يتذكر فجأة » آه . . . تذكرت . . . مات ما كفى .

جورج : ماذا ؟!

آرشي : أطلق الرصاص على نفسه هذا الصباح في